Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عائلة وفي هذه المناسبة على الأقل توصل إلى نتيجة ذات قيمة.

فقد وجدهم حائرين وحزانى أمام مذابحهم التي ترتدي الحداد. وكان بعضهم يبكي بصرخات عالية وهم جالسون على الأرض ولكن أيًّا منهم لا يحمل نوايا انتقامية.

وردود الفعل التي ظهرت في الصباح برزت في حرارة الجريمة. واعلن كبارهم بأنفسهم بانهم في جميع الأحوال لا يذهبون بعيداً عن الضرب»[1].

وحين أصيب أحد القاتلين في السجن بالاسهال العنيف كانت التي وصفت الدواء لهم السيدة العربية العجوز ولذلك فان ماركيز يوضح عدم ميل العرب إلى الانتقام فيقول:

«إضافة إلى ذلك فان (سوسيمة عبدالله) الأم الكبيرة ذات المائة سنة هي التي وصفت نقيع زهرة الآلام الاعجوبة والافسنتين الذي أوقف اسهال بابلو فيكاريو»[2]. وذكر ماركيز بعض عادات هذه العوائل العربية وإن كان يبدو أن الإشارة إلى العرب كانت عامة تشملهم جميعهم. قال:

«دخل (سانتياغو نزار) إلى بيت خطيبته فلورا ميغويل الكائن عند المنعطف حيث تركه لآخر مرة. وقد قال لي كريستو بيدوبا: لم يخطر ببالي أن يكون هناك لأن اولئك الناس (أي العرب جميعًا أو آل ميغويل وهم عرب أيضًا) لا يستيقظون ابدًا قبل منتصف النهار. وكانت حكاية معروفة ان العائلة كلها تنام حتى الساعة الثانية عشرة بأمر من ناهير ميغويل (فقيه الجالية العربية)...»[3]

وأشار ماركيز كذلك إلى صفة شخصية وصف بها سانتياغو نزار ربما تنطبق على سلوك المهاجرين عمومًا.

وتلك هي البحث عن المصلحة والنفعية وتذكرنا العبارة التالية بقول

---

(١) المصدر نفسه ص ٨٨.
(٢) المصدر نفسه ص ٨٨.
(٣) المصدر نفسه ص ١١٩-١٢٠.